

## 40- سلسلة أحبوا هذا الرجل محب الدين الخطيب

محمد اسماعيل المقدم

من يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:00](#)  
اما بعد فقد آتانا الاسبوع الماضي ترجمة العلامة آ الاستاذ محب الدين الخطيب رحمه والله تعالى وتكلمنا عن اه مراحل حياته المختلفة وعن بعض اه انجازاته اه نطل هذه الليلة اطلالة عامة وشاملة على اه افكاره وابرز اه انجازاته واه ماذا عن الملامح -

[00:00:30](#)

فكرية اه بمنهج الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى اه كان الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى يدعو باختصار شديد الى آ الفهم الصحيح للاسلام. نحن لا نقبل التعبير الذي يستعمله بعض - [00:00:58](#)  
الناس فلان كان يدعو الى الاسلام الصحيح. لا يوجد اسلام صحيح واسلام اه مزيف وانما آ الاسلام يعني الخطأ والصواب او الصحة والانحراف تطراً على فهم الناس اما الاسلام نفسه هو دين الله اصل الحق فبالتالي لا يجوز ان يقال الاسلام الصحيح - [00:01:15](#)  
لان مفهوم ذلك انك اسلاما غير صحيح. لكن الذي يطرأ عليه الانحراف او الخطأ هو الفهم البشري فنقول الفهم الصحيح للاسلام وليس الاسلام آ الصحيح يقول العلامة محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى انني من انصار الاصلاح الاسلامي وكنت ولا ازال افهم هذه

الكلمة - [00:01:38](#)

الاصلاحية ان الاسلام هو الذي كان عليه رسول الله محمد صلى الله عليه واله وسلم واصحابه كما فهمه منهم التابعون فالاصلاح الاسلامي من البدع الطارئة وتخليصه من الدخيل الذي يحسب الجاهلون انه منه وما هو منه - [00:02:03](#)  
ومن الاصلاح الاسلامي بث رح النشاط بين المسلمين لاحياء مقاصد دينهم وتحقيق اغراضه وحسن التعبير عنه من الدعوة اليه وتأليف الكتب عن حقائقه واحكامه وتاريخه ومع هذه آ الدعوة الى الاسلام بجملة فقد كانت هناك آ نقاط في تفكير وفي منهج آ العلامة

محيي الدين الخطيب - [00:02:26](#)

رحمه الله تعالى هي ابرز من غيرها هو يبدأ الاصلاح بصفة عامة الاصلاح حال المسلمين ويقظة الامة وعودتها الى منهج السلف الصالح رحمهم الله تعالى. آ لكن هناك نقاط كان اهتمامه بها وانجازاته فيها اكثر وابرز من غيرها. وكان اشد اعتناء بها من اه غيرها -

[00:02:52](#)

اه فمن هذه النقاط او من هذه الملامح اه السلفية الالتزام بالمنهج السلفي والاستماتة للدفاع عن المنهج السلفي وتوضيح حقائقه والرد على اه مخالفه كان الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى من اشد انصار السلفية النقية بالعقيدة والعبادة - [00:03:16](#)  
يعني واحد ولد في اواخر القرن التاسع عشر. وفتح عينه على الطاهر الجزائري وعلى جمال الدين القاسمي يعني محمد بهجت البيطار وسمع عن محمود شكري اللوسي وهذه الزمرة الرائعة من العلماء السلفيين وتعرف على رشيد رضا وعمل معه الى يعني

المناخ العام الذي كان يحيط به لا شك ان - [00:03:42](#)

انه اه يعني اه كان له تأثير في تمسكه الشديد بالسلفية النقية وآ تحصلت لديه هذه الفكرة فكرة التمسك بالسلفية النقية بالعقيدة

والعبادة آ وآ دائري مظاهر الاسلام وهذه سمة بارزة في كل كتابة بلا استثناء - [00:04:08](#)

السلفية في كل نشاطاته وتحصلت لدي هذه الفكرة التمسك بالمنهج السلفي لانه قرأ في شبابه وهو في دمشق كثيرا من مؤلفات شيخ

الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى المطبوع منها والمخطوط وذلك في المكتبة الظاهرية بواسطة شيخه الشيخ طاهر - [00:04:32](#)

الجزائري رحمه الله تعالى فظل آآ الخطيب مقتنعا بهذا الاتجاه. قوي الايمان به مدافعا عنه بقلمه ولسانه هو يصعب جدا ان واحد يكون مخلصا ومحبا للاسلام وحريصا على آآ نهضته ونهضة المسلمين. وآآ يمر في حياته - [00:04:56](#)

ابن تيمية ويستطيع ان يتخلص من اسر اه الوقوع في هوى ابن تيمية يصعب جدا اي واحد مخلص للدين ويبحث عن الحق بتجرد ويكون ده عقلية ناضجة وهمة عالية آآ انه يمر في حياته بكتب شيخ الاسلام او منهج شيخ الاسلام دون ان يقع في اسر آآ محبة ابن تيمية في طريقه - [00:05:19](#)

فعلا اسرة وهذا مالنا نلاحظه في في رموز الاصلاح عموما ان آآ يعني شيخ الاسلام ابن تيمية ما احد مر عليه الا والتصق به محبة وتعلما واقتداء به في منهجه التجديدي رحمه الله تعالى - [00:05:44](#)

حتى واحد يعني الشيخ آآ الدكتور محمد خليل هراس كان اثناء آآ اعداده رسالة الدكتوراة كان يهاجم شيخ الاسلام ابن تيمية ولما عرض على استاذة المشرف على الرسالة انه يؤلف رسالة آآ عن ابن تيمية قال له ما رأيت احدا اسوأ هو استعمل عبارة يعني عامية شوية فقال ما - [00:06:05](#)

معناها يعني ما رأيت احدا اسوأ آآ من ابن تيمية وتعمل فيه الرسالة بتاعتك فلا تعمل رسالة كي ابين اه يعني اه سوء منهجه او كذا من العبارات التي قالها - [00:06:34](#)

فهو اقدم على ان يختص في ابن تيمية لينتقد شيخ الاسلام ابن تيمية والتقطه الشيخ محمد منير اغا الدمشقي رحمه الله تعالى اه ورحب به ولم يبدي اي اعتراض. اه ده ادخاله في مكتبته العامة كبيرة - [00:06:49](#)

وآآ فتحها له واخذ يمد بكتب ثمانية وهو يؤمل ان يقع فيما ذكرته من الاسر ففي حب وهوى شيخ الاسلام ابن تيمية هو داخل في الموضوع بنية انه ايه يحارب ابن تيمية ويشتم ابن تيمية لان دي هواية عند بعض مرضى القلوب - [00:07:07](#)

آآ اه ترفق به الشيخ واخذ يمد بكتب شيخ الاسلام وهو يقرأ يمد بكتب اخرى ويقرأ. فاخذ فاذا به يعني يتحول تحولا جذريا الى الاتجاه الاخر تماما ويقع في اسر شيخ الاسلام ابن - [00:07:27](#)

الجميع رحمه الله تعالى ومن سم الف رسالة ابن تيمية السلفي ردا على رسالة اخرى لشخص من خصوم شيخ الاسلام كان مسميه ابن تيمية ليس سلفيا فهو يعني رد على هذا بكتاب آآ حول مواقف واء شيخ الاسلام ابن تيمية بهذه يعني الطريقة - [00:07:46](#)

من يرد الله به خيرا بالذات في عصرنا هذا يعني يعرف قدر شيخ الاسلام ابن تيمية ويبدأ يتعلم آآ يقتبس من آآ نوره يعني آآ بصيرته رحمه الله تعالى فظل الخطيب مقتنعا بهذا الاتجاه السلفي قوي الايمان به مدافعا عنه بقلمه ولسانه متصديا لكل من - [00:08:08](#)

مروجا للكتب المهمة التي تدعو اليها. وقد كان له فضل كبير في تنمية هذا الاتجاه لكثير من يعني ابناء اه الاجيال التي عاصرتة واستفادت اه منه آآ لم يكن لمحبه الدين الخطيب فقط يقتصر على الدعوة لمنهج السلفية. آآ عن طريق الكتابة مثلا آآ والتأليف كما

سنرى - [00:08:36](#)

لكن كان من ابرز وخطر المنابر او يعني الابواب التي من خلالها استطاع ان يعني آآ يعني يخدم هذا المنهج من طريق المكتبة السلفية ومطبتها. لان كانت الكتب تطبع في كثير - [00:09:03](#)

من بلاد المسلمين وكان اي كتاب سلفي في مصر تجد عليه كلمة ايه؟ المكتبة السلفية ومطبتها. اي كتاب كتب شيخ الاسلام ابن تيمية ابن عبد الوهاب وعلماء الدعوة والفقهاء وكل هذه الكتب - [00:09:22](#)

اه كلها كانت يعني اول ما عرفنا شئ اسمه علي القبول كان من خلال المكتبات السلفية معالج قبول الباب المشهور اه نيل اوتار ما عرفناه الا من خلال هذه المكتبة. يعني جيل الصحوة خاصة بتاعة صحوة السبعينيات - [00:09:37](#)

ما فتحوا اعينهم على السلفية اللي من خلال آآ المكتبة السلفية ومطبتها آآ في منيل الروضة او روضة الفسطاط في القاهرة وايضا كان يعني في الدرجة الثانية كانت مكتبة جماعة انصار السنة - [00:09:53](#)

وكان يقوم عليها اه وعلى خدمتها اه رجل عجيب جدا. لان هذا الرجل العجيب ايضا هذه المرة آآ الاشد يعني غرابة وعجبا اه لانه يهودي الشيخ موسى الشيخ موسى الجيل قديم من انصار السنة في - [00:10:10](#)

بقول في عابدين المبنى القديم كان معروف هذا الرجل الشامي من سوريا هو يهودي او كان سابقا طبعاً يهودياً ووقع في اسر شيخ الاسلام ابن تيمية فكان آآ قراءته لكتب شيخ الاسلامية سبياً في اعتناقه الاسلام وهو في سوريا - [00:10:32](#)

واسلم لكنه وجه من اهله بعداوة شديدة جدا فنزح الى آآ مصر وآآ يعني كان شديد التمسك بالسنة شديد التمسك بها اه يعني كان كان يعني يهتم جدا ايضاً بكتب شيخ الاسلام ويوزعها للناس ويقرأها ويطبّعها. من خلال المكتبة اللي هي كانت ملحقة - [00:10:51](#)

بالمركز العام في شارع قولة عابدين هذا الرجل كان شديد التمسك بالسنة بطريقة غريبة جدا حتى انه اذا صلى صلاة العشاء يومياً بعد صلاة العشاء يعني ينحاز وانا رأيته اكثر من مرة هناك في القاهرة - [00:11:16](#)

رحمه الله ينحاز في ركن ولازم يصلي حذاشر ركعة لازم يعني ما يروحش غير لما يصلي حذاشر ركعة يومياً اللي هي يعني قيام الليل كله او الوتر حذاشر ركعة في ايه؟ في المسجد قبل ان يغادر المسجد - [00:11:33](#)

الله يرحمه كان كان رجل كان يحب شيخ الاسلام بطريقة عجيبة جدا يعني من اعجب من رأيته في الوقوع في اسر آآ شيخ الاسلام آآ ابن تيمية رحمه الله فنشر الشيخ الخطيب كتب شيخ الاسلام ودافع عن الصحابة واهتم جدا برد الشبهات التي تثار ضد الصحابة - [00:11:47](#)

رضي الله تعالى عنهم ولا شك ان من اعظم انجازاته في ذلك كتابه كتابه الرائع العواصم من القواصم هو تحقيق لكتاب العواصم القاسم وده آآ فصل من كتاب كبير للامام ابن العربي. استله وحققه وسبق ان يعني درسناه هنا بالتفصيل - [00:12:10](#)

من قبله آآ هذا الكتاب الذي فند كثيراً من الروايات الساقطة التي اخترعها الكذابون بما حصل بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم اه كما اه قام الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى بنفسه على اه نشر وخدمة اعظم اه كتاب على الاطلاق - [00:12:30](#)

خدمت به السنة المطهرة. وهو الكتاب الجدير بحق بان يسمى قاموس السنة النبوية. الا وهو كتاب قد الباري اه شرح صحيح البخاري. اه مع تعليقات العلامة الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى - [00:12:52](#)

آآ وكان الشيخ محب الدين الخطيب كثير التواصل مع العلماء السلفيين والدعاة آآ ومن يراجع مقدمة كتاب اداب الزفاف الالباني اه يدرك ذلك وانه كان على تواصل مع العلامة الالباني رحمه الله اه تعالى - [00:13:12](#)

بعد ثلاث وثمانين سنة قضاها محب الدين الخطيب في البحث والتحري والتأليف والدفاع عن الاسلام ضد المستشرقين والمنصرين والروافض والعلمانيين. توفي رحمه الله تعالى يوم الثاني والعشرين من شهر شوال سنة تسع وثمانين - [00:13:30](#)

وثلاثمائة والف آآ هجرية الموافق الثلاثين من ديسمبر من عام الف تسعمية تسعة وستين ميلادية بمستشفى الكاتب بالدقي في مصر بعد اجراء عملية جراحية وبعد ان امضى حياة مليئة بالعمل والنشاط. رحمه الله تعالى - [00:13:52](#)

ترك محب الدين الخطيب اثارا عظيمة تدل على عبقريته وموسوعيته كما قال الشيخ آآ الاستاذ انور الجندي رحمه الله تعالى وبالجمله فان السيد محب الدين الخطيب واثاره تعد رصيذا في تراثنا العربي وفكرنا الاسلامي وقد اضاف اضافات بناءة وقدم اجابات عميقة - [00:14:14](#)

آآ كما آآ اشرنا من قبل ان نشير يعني انه نكرر اشارات سريعة لبعض مجالات آآ عمله وجهاده. مثلاً آآ تصدى للصليبية الصهيونية وكان من اوائل العلماء الذين تنبهوا لاطار الحركة الصهيونية وحذروا منها وكشفوا الغطاء عن حقائقها واسرارها - [00:14:42](#)

محاولة اليهود في الوصول الى آآ يعني آآ فلسطين آآ عام الف آآ يعني آآ الف وا تسعمية اربعة واربعين آآ وكيف انهم طالبوا محمد؟ او هو بيقول محاولة اليهود في الوصول الى فلسطين عام الف تمنمية اربعة واربعين. دي كانت من آآ منز من يعني قبلها - [00:15:05](#)

اه نتبع هذا التاريخ يعني. وكيف طالبه محمد علي باشا بفلسطين؟ وايضا اه نبه الى ما كان بينه وبين السلطان عبدالحميد سنة الف تسعمية واثنين وايضا وطبعاً الذي يكشف موقفه من قضية فلسطين مقالاته في مجلة فتح - [00:15:30](#)

ايضا من مجالات جهاته العمل ضد المبشرين المنصرين البروتستانت بالذات. فقد نشر في مجلة المؤيد كثيراً من اعمال المبشرين البروتستانت آآ نقلنا عن مجلتهم مجلة العالم الاسلامي الفرنسية. وفضح ما يراد بالمسلمين من آآ يعني آآ - [00:15:50](#)

النوايا الخبيثة ليحرفوهم عن آآ دينهم وعن عقيدتهم وكان من نتاج هذا الجهل آآ كتابه او ترجمة كتاب الغارة على العالم الاسلامي آآ وهذا الكتاب كان له دوي كبير في العالم الاسلامي كله - [00:16:14](#)

من ذلك ايضا آآ جهاد المستعمر الفرنسي آآ فقد كان يشرف على اللجان التي تشكلت لجمع المال من اجل المجاهدين الذين لملاقة الفرنسيين الغزاة في ميسلون قرب دمشق. وكان من خلال آآ نشاطه الصحفي كان آآ امة وحده - [00:16:31](#)

اه كان يؤيد كل حركات التحرر الاسلامي في كل بقاع العالم الاسلامي اما نشاط آآ محبي الدين الخطيب ضد الحركات الباطنية هذا من المعالم البارزة جدا في منهجه تماما مثل - [00:16:51](#)

تمسكي بسلفية او بالعروبة. فهذه ايضا من الملامح الرئيسية جدا. حتى ان بعض الناس اذا ذكر اسم محبي الدين الخطيب يظنون انه متخصص فقط الرد على الرافضة اه وقد تبينا اه بعد اه بصيرة هذا العالم الكبير - [00:17:08](#)

وآآ بصره النافذ من خلال التاريخ انه تنبه مبكرا جدا لخطر الرافضة على العالم الاسلامي. رغم ان في اه اياها محبي الدين الخطيب وهي تمثلها تقريبا اه جزء كبير جدا او الاغلب من القرن العشرين - [00:17:29](#)

والرافضة لم يكن لم يكونوا قد كشفوا بالطريقة التي كشفوا بها الان آآ بعد الاحداث الاخيرة. آآ وكان سهل جدا يقع الخداع انخدع به من اناس كثيرون. الشيخ حسن البنا خدع بهم وآآ آآ يعني اشترك في تأسيس - [00:17:46](#)

دار التقريب في القاهرة. علماء كثيرون خدعوا بهم واحسنوا الظن بهم وصدقوا اساليب الرسول في التقية ونحو ذلك اما هو فكان نافذ البصيرة الى اقصى مدى. ولم ينخدع ابدا وهذا طبعا واضح نتيجة ثقافته السلفية الاصيلية - [00:18:02](#)

اه والعميقة اه منذ نعومة اظفاره وهو يتعلم ما يزن به مثل هذه الفرق آآ له جهد مشكور جدا في هذا الامر ويكفي كتابه الصغير في الحجم لكن كبير القدر جدا اللي هو الخطوط العريضة - [00:18:20](#)

التي قام عليها دين الشيعة الامامية الاثني عشرية. ولذلك الرافضة اه محبي الدين الخطيب اه لديه منزلة خاصة عند الرافضة يعني هم يبغضونه بغضا شديدا اه تماما كما يبغضون شيخ الاسلام ابن تيمية. الرافضة له موقف في منتهى - [00:18:39](#)

الشدة على العلامة محب الدين الخطيب لانه هو اول من كشفهم في هذا العصر ورسالاته وصلت لكل الناس اه واتضح مع الوقت ان كثير من الناس كانوا من السذج اه كانوا يعني ينكرون على هذه الرسالة وده تفريق للمسلمين والكلام ده مش صحيح وان ازاى تقول ان هو يطعنوه في القرآن يكفرون الصحابة وكذا وكذا ودرت الايام - [00:19:02](#)

وانتشرت بقى النت والفضائيات والتواصل الواسع جدا بين الشعوب بحيث ان الكتب الرافضة اصبحت الان في متناول والجميع فامكن التحقق من هذه الكفريات وهذه الضلالات التي هم غارقون بها من خلال مصادرههم - [00:19:25](#)

فلم يعودوا يستطيعون ان يمارسوا التقية بنفس الاسلوب الذي كان يعني فيما مضى. فاستطاع الروافض ان يرسلوا احدهم يدعى محمدا التقي الى مصر وتحت شعار التقريب انشأ دارا واصدر مجلة واستأجر شقة في الزمالك - [00:19:43](#)

وكانت الاموال تنفق دون حساب. وتشكك المخلصون من علماء اهل السنة الذين خضعوا ابتداء بشعارات وبدأوا آآ يعني يتركونها ويبعدون منها ويحذرون منها يقول الشيخ محب الدين الخطيب انفض المسلمون جميعا من حول دار التخريب التي كانت تسمى دار التقريب - [00:20:05](#)

ومضى عليها زمن طويل والرياح تصفر في غرفها الخالية تنعي من استأجرها ثم يذكر انه لم يبق متعلقا بعضويتها الا بعض المنتفعين ماديا بولاء انتماهم الى هذه الدار. وان العلماء المخلصين - [00:20:32](#)

ومن اهل السنة انكشف لهم المستور من حقيقة دين الرافضة. ودعوة التقريب التي يريداه الرافضة. فانفضوا عن الدار وعن اللاعيب التي يراد اشراكهم في تمثيلها ثم يقلل ثم يقول فلم يبق موضع عجب الا استمرار النشر الخاضع في تلك المجلة. ولعل القائمين آآ يضعون لها - [00:20:50](#)

حدا آآ هذه المجلة آآ يعني توقفت فيما آآ بعد. لما شعر الروافض بفشلها ويئسوا من نجاحها انشأوا دار لنشر عقيدة الروافض بين اهل السنة في مصر وهي تمارس نشاطها تحت اسم جمعية اهل البيت - [00:21:14](#)

وقد صنف الشيخ محب الدين الخطيب كتابه الفذ الخطوط العريضة آآ لاسس التي قام عليها دين الشيعة الامامية الاثني عشر ايام وبين فيه كذبهم على الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى كتابه وعلى ال البيت الطيبين الطاهرين - [00:21:36](#) ولا يزال هذا الكتاب على صغر حجمه اصدق وثيقة. ببيان دين الشيعة الاثني عشرية وان هذا الدين كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. بل وجد الرفض والتآمر على - [00:21:57](#)

الاسلام والمسلمين والعمالة لاعداء الدين اه كنا تعجبنا جدا اه من شيخ الازهر حينما اول ما ولي المنصب فذكر كلاما معناه يعني ان انه لا يفرق بين آآ سني وشيعي وانه سيفتح الازهر امام الطلبة الشيعة - [00:22:15](#)

اه لكي يأتوا ويدرسوا فيه واننا لا نفرق بين المسلمين وان هذا مظهر من مظاهر تسامح يعني الازهر فيعني يا ريت شيخ الازهر يعطينا نصيبا من هذا الحب فالسلفيون اولى اه بالتسامح من هؤلاء الروافض - [00:22:37](#)

الذين يقطع كل من يعرفهم بانهم ما يريدون بنا يعني خيرا كما يحصل الحقيقة من الازهر من وقت والتاني يعني عملية صناعة خصومة مفتعلة مع السلفيين بطريقة عجيبة لا يوجد ما - [00:22:57](#)

اسوأها على الاطلاق ان سنظهر الازهر من السلفيين الشكوى من ان بما ان الازهر غاب الفضائيات السلفية آآ اثرت على عقول الناس وآآ نشر فيهم التطرف يعني يا ليت الكلام لا يكون مرسلا - [00:23:13](#)

نريد قضية محددة وتتناول بطريقة علمية يعني ما هي القضية التي اه يرى ان السلفيين فيها حادوا عن الحق او عن الاسلام بالفهم الصحيح؟ ما هي ما ينفعش كلام مرسل - [00:23:29](#)

لكن لابد من التعيين والتحديد. انا نفسي سمعته يمكن من سنة في رمضان كان بيتكلم آآ عن شيخ الاسلام ابن تيمية كلاما عجيبا جدا فيقول ابن تيمية بسببت ان لله يدا وكذا وكذا وان يدك ايدينا وانه يجلس والعياذ بالله على العرش كما اجلس وانا على الكرسي الى اخره - [00:23:44](#)

يعني هذا من الاشياء العجيبة جدا يبقى اذا انت لا تعرف شيئا عن شيخ الاسلام وان كل علوم شيخ الاسلام تتصدى لابطال هذه الابه؟ المذاهب الباطلة وهذا التجسيد اللي هو يعتبر انحرافا جسيما عن منهج السلفية - [00:24:07](#)

فيعني يعني يا ليت الذين يهاجمون المنهج السلفي يهاجمونه بعلم يعني آآ اقرأ لابن تيمية اه امسك قضية محددة. الكلام المرسل ما هيفيد؟ لان الحق سيفرض نفسه شئت ام ابيت. لكن حدد قضية وناقشها علميا - [00:24:22](#)

قضية معينة اما كلام المرسل فطبعا هذا لا يعني لا يفيد. فلماذا الازهر يفتعل خصومة مع السلفيين بدون اي اه داعا على الاطلاق. ما هو الشيء الذي انحرف فيه السلفيون - [00:24:41](#)

ما هو الشيء الذي حازوا فيه عن منهج السلف الصالح؟ هذه هي القضية آآ صديق آآ حميم جدا للاستاذ محب الدين الخطيب الاستاذ ممدوح فخري كتب آآ مقالة عن آآ انجازات الشيخ محب الدين الخطيب فكان مما - [00:24:54](#)

كتبه او من ضمن ما كتبه الكلام على وقوف آآ الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى في وجه الباطنية والرافضة يقول هذا من اهم المواضيع التي فازت بالكثير من اهتمام الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى - [00:25:13](#)

موضوع الرافضة والباطنية. ولقد كان شديد العناية بهذا الموضوع. متتبعا لمراحل كيد الرافضة للاسلام واقفا على الاصول التي يقوم عليها باطلهم مدركا خطرهم العظيم على الاسلام في الماضي والحاضر ودورهم الكبير في تحريف العقيدة الاسلامية الصحيحة - [00:25:32](#)

وتشويه التاريخ الاسلامي المشرق. وكانت لديه الاصول الخطية والمطبوعة من كتب الرفض والباطنية وكثيرا ما اطلعنا على مخازيهم من كتبهم اه وفي اعتقادي ان محب الدين رحمه الله تعالى كان يسقط عن المسلمين فرض كفاية - [00:25:58](#)

في تصديه لحملات الباطنية على الاسلام. كلام رائع فعلا هذا الرجل وحده قام بفرض الكفاية واسقط الاثم عن المسلمين في انه غاص بمخطوطات ومصادر دين الرافضة ثم فضح آآ ضلال هؤلاء القوم وبعدهم عن دين يعني آآ الاسلام وارادتهم السوء - [00:26:26](#)

اهل الاسلام عامة آآ يقول وفي اعتقادي ان محب الدين رحمه الله كان يسقط عن المسلمين فرض كفاية في تصديه لحملات الباطنية



على الاسلام وفي وقوفه على الدوافع الحقيقية لتلك الحملات - 00:26:46

واحاطته مراحل سريان سرطان هذه الفرق الضالة وسمومها في عقيدة المسلمين وتاريخهم. كان يقول الخطيب رحمه الله تعالى ان  
الرفض والباطنية تعبير عن الحقد الدفين والمرير في قلوب المجوس واليهود - 00:27:05

على صحابة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. لانهم اقاموا المسجد الاقصى على انقاض هيكل سليمان واخلدوا نار المجوس الى  
الابد اه كنت يعني جلست مع الشيخ قصي محب الدين الخطيب رحمه الله - 00:27:25

واخرج لي آآ بعض الكتب من المكتبة السلفية العامة في القاهرة اه لاسف عامرة وقتها ان شاء الله تكون برضو عامرة الان يعني  
يعني فاخرج لي بعض الكتب اه فعلا تستفز مستفزة جدا - 00:27:46

جايب مسلا ترجمة آآ مثلا آآ مش فاكر الاسماء بالضبط لكن مسلا يجيب لك واحد زي خالد ابن الوليد ابو هريرة حد من الصحابة. بس  
يقول لك لا يعرف مجهول - 00:28:04

آآ فلان فلان مستحباه كلام في غاية الاستفزاز والشتم طبعاً غير اللي بيعرفوه بقى بيشتموه كيف يشتمونه ويتناولون عليه. فكان  
يذكر لي بعض هذه النماذج آآ كدلال من كتب الرفض كدلالة - 00:28:18

على استفزازهم للمسلمين وجود آآ فضائل هؤلاء الصحابة هؤلاء الفاتحين. طبعاً هو خالد بن الوليد والصحابة المجاهدين وعمر بن  
الخطاب لان في عهد عمر بن الخطاب قضي على دولة الفرس - 00:28:32

وهؤلاء الصحابة الاطهار هم الذين قضوا على الدولة المجوسية وهم عندهم نعمة فارسية يعني في غاية القبح يعني يكفي ابسط دليل  
المشكلة الكبيرة اللي دايماً يعملوها على كلمة الخليج الفارسي - 00:28:46

انهم يرفضون ان يسمى الخليج العربي. في واحد يدخل في الاسلام ولا ينحاز للعروبة؟ هذا لا يقع لان النبي عربي والقرآن عربي.  
فالمفروض ان الانسان يعني يحب اللغة العربية وينشرها ويعرب حتى لسانه. آآ من اجل الاقتراب من مصادر - 00:29:04

الاسلام. اما فالى اليوم تثار المشاكل اه بسبب كلمة الخليج الفارسية ولا اريد ان نستفيض في هذا الحديث الجانبي لاننا تناولناه  
من قبل اكثر من مرة. لكن عملية اتهمهم الاعتزاز الشديد جدا بالتراث - 00:29:22

المجوسي والتراث الفارسي والانتماء لما يسمى الحضارة الفارسية آآ هذا شيء يعني يجري في دماهم اه ولذلك هم يهتمون يعني  
حتى الشخصيات التي من خلالها يخدم هذا الجانب كسلطان الفارسي. من الخمسة اللي بيحكموا عليهم هم دول بس اللي بقوا على

الاسلام. ولم يرتدوا عن الاسلام بعد وفاة النبي - 00:29:38

عليه الصلاة والسلام يقول الشيخ رحمه الله تعالى ان الرفض والباطني تعبير عن الحقد الدفين والمرير في قلوب المجوس واليهود  
على صحابة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. لانهم اقاموا المسجد الاقصى على انقاض هيكل سليمان - 00:30:00

واخلدوا نار المجوس الى الابد وحينما جبنوا عن مجابهة الاسلام وجها لوجه دخلوا في سرايب تحت الارض واعلنوا على الاسلام  
وحملته حرباً ضروساً دامية ما زالت تتوقد نارها ويزداد اوارها على مدى هذه القرون المتطاولة من تاريخ الاسلام - 00:30:24

وفي السنوات الاخيرة استطاع الرفض في ظروف ان يفتتحوا في القاهرة داراً سموها دار التقريب وهي اجدر ان تسمى بدار  
التخريب لان غايتها الاولى والاخيرة هي تخريب عقائد المسلمين وتقريبهم نحو ضلال - 00:30:47

وتهديم الجامع الازهر. كما صرح بذلك يوماً ما رئيس تلك الدار الكحي بمجلس خاص نقله عن احد اصدقائنا الثقات هذا كلام الشيخ  
الخطيب وقد استطاعت هذه الدار ان تشتري مجموعة من علماء السوء ارتضوا لانفسهم ان يكونوا اجراء لديها ومروجين -

00:31:07

وحينما توصل بعض هؤلاء الى مراكز عالية في بعض المؤسسات العالمية الاسلامية حاولوا فرض تدريس مذهب الرفض وسارى  
بعض المرتزقة من العلماء للتأليف فيه فعلاً. وحينئذ توجه نفر كريم من علماء الازهر الغيورين على - 00:31:30

الاسلام الى الاستاذ محب الدين رحمه الله الخطيب. يعني مجموعة كبيرة من علماء الازهر لما حسوا وجدوا بعض العلماء السوء بدأوا  
عشان ينافقوا الرفض ويبينوا منهم الاموال بدأوا يألفوا كتب الابه؟ بالفقه الرفض كي - 00:31:53

يعني على الطلبة في الازهر بجانب مذاهب اهل السنة حينئذ توجه نفر كريم من علماء الازهر الغيورين على رسالات الاسلام الى الاستاذ محب الدين الخطيب رحمه الله وقالوا له ان - [00:32:11](#)

الكتابة في موضوع الرفض ومحاولات فرضه للتدريس اصبحت فرض عين عليك طبعاً هذا موقف له دلالة. ان علماء مجموعة كبيرة من علماء الازهر يذهبون اليه ويقولون له هذا الكلام. ما هو ممكن اي واحد منهم يؤلف وده شيء سهل. لكن هذا اعتراف - [00:32:26](#)

صريح مش ضمني صريح بانه لا يوجد اقوى من محبي الدين الخطيب ليتصدى آآ لهذا الدين ولهذا الضلال. فذهبوا اليه وقالوا ان الكتابة في موضوع الرفض ومحاولات فرضه للتدريس اصبحت فرض عين عليك - [00:32:45](#)

وطلبوا منه ان يكتب في ذلك فكتب يومئذ كتابه النفيس جدا الخطوط العريضة للديانة لاثني عشر اياً وابان فيه الاسس التي يقوم عليها دين الرفض من كتبهم ومراجعهم التي كانت بحوزتهم - [00:33:02](#)

واتى بنقول مخزية لا مجال لرفضها لانها من امهات كتبهم. مع تحديد الكتاب والمجلد ورقم الصفحة اول مكان الطبع وتاريخه. واطهر فيه بكل جلاء. كيف ان الرفض في حقيقة امرهم يعبدون ال البيت - [00:33:23](#)

وفي غيبة هؤلاء يعبدون مجتهديههم وكيف يحكمون بارتداد جميع الصحابة ما عدا خمسة فقط وكيف يجعلون من اصول دينهم التبري من الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ويعتبرون لئنه من القربا. ويسمونهما بالجبت والطاغوت - [00:33:43](#)

وبصني قريش رضي الله عنهما ويجعلون لئنه من جملة اوراد ختم الصلاة. سمعتم من حديث الاسبوع الماضي فقط في الحرم المدني الشريف آآ شاب ايراني آآ وقف امام قبر عمر رضي الله عنه والعباد بالله وبال عليه - [00:34:06](#)

طبعاً قبض عليه وحكم لان الالوضاع السياسية دلوقتي مش هينفع يعمل زي ما الملك عبدالعزيز عمل قبل كده الله يرحمه لما واحد شيعي جاء وبصق على قبر ابي بكر ولعنه فقطع رأسه - [00:34:26](#)

الملك عبد العزيز هاظا عراسي من فوق اه الوضع الان اللي قدروا عليه خمسين جلد لو موجودة في النت وهم مش جلد بقی كده عصاية كده واياه وضربات سريعة جدا وخفيفة - [00:34:39](#)

مش عارف هيتحبس تسع شهور وحاجات زي كده. لكن الشاهد يعني الى اليوم. اه الى اليوم هذا الاجرام اه والتطاول في حق اه يعني اه رموز الاسلام ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما والصحابة اجمعين - [00:34:52](#)

فيجعلون لعن ابي بكر وعمر من جملة اوراد ختم الصلاة. ويسمون قاتل عمر المجوسي بابا شجاع الدين وآآ طبعاً آآ هناك قبر مزار باللواء المجوسي قبره ويحتفلون به جدا ويعظمونه - [00:35:09](#)

ولعل هذا الان اشتهر يعني معروفة صور هذا القبر. كيف انهم يحتفلون به ويحتفلون بعيد بابا شجاع الدين اللي هو يوم قتل امير المؤمنين عمر رضي الله تعالى على انه - [00:35:31](#)

ويحتفلون بيوم مصرع عمر رضي الله عنه ويتهمونه رضي الله عنه في عرضه. ويقولون بتحريف القرآن الكريم وبنقصه ولهم في ذلك كتاب فصل الخطاب بتحريف كتاب رب الارباب وكيف يؤمنون بعقيدة الرجعة وهي القيامة الصغرى؟ وكيف يطعنون هي عرض ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها المبرأة من فوق - [00:35:43](#)

سبع سماوات مع بيان الاصول اليهودية التي لا شك فيها لذلك الدين الزنيم اي الدعي كل هذا وغيره. طبعاً آآ ناقشنا من قبل بالتفصيل في دراسة مطولة جدا اه عقائد الشيعة اه بتفصيل كبير جدا من كتاب الدكتور - [00:36:09](#)

القفاري حفظه الله تعالى. ويمكن ختمنا الدرس بان احنا مش قضيتنا ان احنا نشغل هم كفرة ولا مش كفرة؟ قضية كفرة ولا مش كفرة مش ما تشغلناش لكن الذي آآ يعني نحلف عليه بالله وتالله - [00:36:29](#)

ووالله وكل ايمان المسلمين ان هذا ليس هو الدين الذي نزل به جبريل الامين على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم دي لا يشترك فيها الاطلاق كفرة او مش كفرة دي قضية تانية - [00:36:46](#)

لكن اه لا يمكن ان يكون هذا هو الدين الذي اه نزل به جبريل الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول كل هذا وغيره قد كشف عنه محب الدين رحمه الله باسلوب علمي محقق لا مجال للشك فيه - [00:36:59](#)

ويذكر انه قد اعارني يومئذ احدى نسخته الوحيدتين اللتين لم يكن في مصر غيرهما لان الكتاب طبع خارج مصر ولقد كنت شديد الشفاق عليه رحمه الله من كيد الباطنية. وان تناله ايديهم بسوء وهي الايدي المجرمة - [00:37:17](#)

قذرة التي نالت شخص رسول الله. آآ شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعرضه واشخاص اصحابه الكرام واعراضهم وعقيدة الاسلام وشريعته وتاريخه من الملامح البارزة جدا في منهج العلامة محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى. آآ اهتمامه الشديد بتنقيح التاريخ الاسلامي - [00:37:38](#)

آآ كان شديد الاهتمام بقضية تصحيح التاريخ وآآ تنقيته مما لحق به من الدس والافتراء اه يقول الاستاذ ممدوح فخري وهو كان يعني صديقا مقربا منه في سنوات عمره الاخيرة - [00:38:03](#)

اه يقول لقد سألته مرة رحمه الله عن افضل كتاب في التاريخ الاسلامي فاجاب بان التاريخ الاسلامي لم يكتب بعد كلمة لو عايزة واحد متخصص يفهمها التاريخ الاسلامي لم يكتب - [00:38:23](#)

بعد وافضل ما كتب فيه تاريخ البداية والنهاية لابن كثير رحمه الله طبعاً ده مش معناه عدم التقرير جهود مثل الطبري مثلاً وعلماء التاريخ المشهورين في الاسلام لكن طبعاً هو الدبري لما جمع الروايات جمعها بالاسانيد. لكنه لم اه يحض دراسة كل الابه؟ الاسانيد وتصبح العهدة في ذلك على - [00:38:43](#)

ويمكن ناقشنا هذا الموضوع بالضبط موضوع موقف تاريخ الطبري آآ اثناء مدارة كتاب ايه تحقيق مواقف الصحابة من الفتنة كتاب مهم جدا للدكتور محمد المحزون وناقش في آآ موقف الطبري وموضع تاريخي. لكن لا شك انه من اوثق واهم مراجع التاريخ الاسلامي. لكنه غير موحد للصحيح منها - [00:39:09](#)

لانه ايه؟ جمع ما اه توفر لديك كما ناقشنا اليك من قبل بالتفصيل لكن نسبيا يقول افضل ما كتب فيه تاريخ البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى. طبعاً ابن كثير كان متأثراً جداً بشيخ الاسلام ابن تيمية مما - [00:39:33](#)

من وقع في الاسر لانه كان لصيق الصلة بابن تيمية. وبلغ من شدة حبه لشيخ الاسلام. آآ انه اوصى آآ هو توفي سنة اربع آآ اربع واربعين شيخ اسلام تقول في سنة ثمانية وعشرين وسبعمائة - [00:39:50](#)

فالحزن كثير آآ اوصى ان يدفن في مقبرة شيخ الاسلام ابن تيمية وقد تم له ذلك من شدة حبه له لانه اراد حتى ان يوفي يعني ايه رافق جثته حتى في اه قبره رحمه الله - [00:40:06](#)

فطبعاً لا شك الحزن كثير امام محقق ومحدث كبير. فهو نسبياً افضل ما كتب في التاريخ كتابه آآ تاريخ البداية والنهاية وكان يعتقد بان تشويه تاريخ الاسلام والمسلمين كان مقصوداً كتشويه عقائده وشرائعه - [00:40:22](#)

في عناصر قوة معينة في الدعوة الاسلامية وفي الامة الاسلامية اي واحد عايز يتأمر على الامة لابد ان يحاول النيل من هذه الاركان اللغة العربية لابد اي خطة لمحاربة الاسلام لابد ان يكون من اركانها اه اضعاف اللغة العربية في شباب المسلمين - [00:40:41](#)

من ضمن هذه المحاور ايضاً تشويه التاريخ الاسلامي وجهود الاعداء في هذا الامر طبعاً ده حديث يطول جداً لانهم يدركون تماماً خطورة التاريخ. فدايماً التاريخ يعني آآ يحاولون اخضاعه لاهوائهم وآآ تزييف حقائقه. لان التاريخ - [00:41:02](#)

لا شك هو خميرة المستقبل. يعني حتى تصنع مستقبلاً لامة لابد ان ايه تبني على تاريخها. الماضي. فكيف بامة الاسلام؟ وكيف بخير امة احيت للناس الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين - [00:41:19](#)

اه نعيد العبارة لقد سألته مرة رحمه الله عن افضل كتاب في التاريخ الاسلامي. فاجاب بان التاريخ الاسلامي لم يكتب بعد وافضل ما كتب فيه. تاريخ البداية والنهاية لابن كثير رحمه الله. وكان يعتقد بان تشويه تاريخ الاسلام والمسلمين كان مقصوداً - [00:41:35](#)

كتشويه عقائده وشرائعه. وكان يؤمن بان ادراك الامة لامجاد ماضيها ومفاخره من اعوانها على التقويم اي علاج حاضرها ولنفي الدسائس والافتراءات للصيقة بتاريخ المسلمين. وللإجلاء عن عظمة ذلك التاريخ كان يدعو الخطيب رحمه الله الى دراسة التاريخ على طريقة المحدثين بالتثبت من الروايات التاريخية - [00:41:56](#)

فاسانيداً الصحيحة على ضوء ما هو مشهور ومعروف من سلوك صانعي التاريخ من الصحابة والتابعين. كلمة الحقيقة ما تعديش



صوانيحي التاريخ مين اللي صنع التاريخ وامجاد هذا التاريخ هم؟ الصحابة والتابعون ها رضي الله عنهم اجمعين - [00:42:26](#)

ولابد من تجريد التاريخ من الخبث الذي لحقه على ايدي اعداء الاسلام وعلى رأس هؤلاء الرافضة وفي هذا المجال يقول رحمه الله تعالى والاسلام الذي لم تفتح الانسانية عينيه على اعلى منه رتبة - [00:42:44](#)

واعظم منه محامد يجتهد مؤرخوه في تشويه صفحاته والحق من قدر رجاله. لان الذين دونوا تاريخ الاسلام كانوا احد رجلين. رجل

جاء بعد سقوط تتقرب الى رجال الدولة الجديدة بتسوية محاسن الدولة القديمة. ورجل اتخذ من الشمس الاربعة - [00:43:04](#)

ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم مثلا اعلى فكل قمر من اقمار العرب مذموم عنده موصوفا بالضالة والنقص يعني الحقيقة كلام الشيخ محمد بن الخطيب ده مدرسة بل جامعة بل قل يعني ايه اعلى حاجة اكاديمية؟ لما بيتكلم في قضية بتشعر عمق واصالة

الدراسة - [00:43:29](#)

انه انه دارس يعني انفق جزءا كبيرا جدا من عمره لكي يصقل ويصل الى هذه المستوى من انا بتكلم في شيه فيعني ايه قطعت جاهزة لكل خطيب مش كلام واحد يعني هاوي. بيتكلم وخلاص ده كلام تحس انه رجل دارس ويعرف ما يقول. يعني مسئولية الكلمة -

[00:43:56](#)

ويعرف ما الذي يقوله بالضبط. يعني زي الطبيب بيكتب روصة في غاية الدقة. في مواعيدها واسماء الدواء والجرعة والتحذيرات

وكذا وكذا فالحقيقة الكلام اه آآ يحتوي على مناهج اصلاحية في غاية الروعة - [00:44:16](#)

يقول لان الذين دونوا تاريخ الاسلام كانوا احد رجلين رجل جاء بعد سقوط دولة فتقرب الى رجال الدولة الجديدة بتسوية محاسن

الدولة القديمة. انه مثلا آآ في الدولة العباسية راح مؤرخ كاتب كلام - [00:44:32](#)

يايه؟ يسوء محاسن الدولة الايه الاموية مسلا وهكذا ودي كلمة الحقيقة يعني رائعة جدا تذكرني بالمثل الذي قيل آآ في شأن آآ شأن

ابن تيمية شيخ الاسلام ابن تيمية وابيه - [00:44:53](#)

عبدالحميم وجده عبدالسلام ان هو ابوه كان اماما وكان عالما. وجده طبعاً كان عالما كبيرا كان يعني مثل النجمين او الكواكب التي

اخفى نورها مين؟ شيخ الاسلام. يعني فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبدو من هنا كوكبها - [00:45:16](#)

شيخ الاسلام نوره هو الذي غطى على آآ ذكر جده وذكر ايه؟ والده. فنفس الشيء هنا ده مقياس في غاية الروعة وفي غاية الدقة

لتصحيح الموقف من نظرتنا للتاريخ الاسلامي - [00:45:38](#)

كان الشيخ آآ محمد رشاد سالم رحمه الله تعالى متخصص طبعا في كتب شيخ الاسلام المعروف آآ كنت قبلت في السبعينات هنا في

المعمورة وكان يصحح بروفات كتاب العقل والنقل شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:45:54](#)

فحكى ان انا بعد يعني ذكرياته مع جماعة الاخوان آآ فكان يقول يعني ما بدأت اتعلم الا بعد ما تركت الجماعة. لان الجماعة لا تهتم

اطلاقا بقضية التعلم يعني فكان مما حكا - [00:46:11](#)

قال ان بعض الاخوان اخوانه قد غلبوا غلوا شديدا في شخصية الشيخ حسن البنا رحمه الله. حتى انهم كانوا يضعونه بعد ابي بكر

وعمر. او بعضهم يقول في منزلة بين ابي بكر وعمر - [00:46:25](#)

اه اذكر ايضا مما قاله في تلك المناسبة الا ان كانوا الاخوة الافاضل يعني في الاخوان آآ كانوا دايماً يقيسون مراحل الدعوة على

مراحل الدعوة الاسلامية الاولى على الصحابة رضي الله عنهم - [00:46:38](#)

الشاهد من الكلام انه قال انه انه آآ كانوا بيعتبروا ان التاريخ الاسلامي او بعضهم يعني اللي هو احتك بهم ان التاريخ الاسلامي

انقطع بايه بالخلافة الراشدة. وان بعد ذلك كله ظلام في ظلام. وهذا الفخ - [00:46:56](#)

ما زال كثير من الناس يقعون فيه الى اليوم يعني ان كل ما عدا الخلافة الراشدة فده ضياع وساهم طبعا الدس الباطني الرافضي

بالذات الموقف السيء من الرافضة من الدولة الاموية ومن الدولة العباسية وكذا. والتاريخ السني - [00:47:12](#)

عموما بانهم ينفرون الناس من هذا التاريخ ويشنعوا عليه عن طريق كتابتهم زي الاصفهاني في ايه في كتاب الاغاني؟ في دس خطير

جدا وكذب وآآ تشويه شديد يعني فايه علاقة الكلام ده بالكلام الخطيب الخطيب هو عالج المشكلة دي كلها في كلمتين - [00:47:29](#)

يعني الناس بزمهم اشبه منهم ايه؟ بابائهم. يعني لازم نراعي مسألة النسبية ومن الظلم في زمان معين انك تذكرون لما اعترض واحد على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وقال له آآ يعني في عمر كان في استقرار - [00:47:48](#)

هو اجتماع الناس عليه وابو بكر حصل كذا وكذا انت بقى اشمعنى انت اللي حصلت الفتن دي في عصرك رد عليه قال له ايه؟ لانهم كانوا امراء على مثلي وانا اليوم امل على مثلي - [00:48:05](#)

واضح؟ الشاهد من الكلام الكلمة الحقيقة التشبيه اللي جايه الشيخ محمود الخطيب ده عايز وقفة وقفة عشان نستفيد منه اقصى استفادة ممكنة. شف هنا بيقول ايه الطرف تاني بقى يعني اللي بيقول تاريخ الذين دوخوا تاريخ دونوا تاريخ الاسلام كانوا احد رجلين. رجل جاء بعد سقوط دولة فتقرب الى رجال - [00:48:18](#)

جولات الجديدة بتسويق محاسن الدولة القديمة تأمل بقى الكلام ورجل اتخذ من الشموس الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي مثلا اعلى فكل قمر من اقمار العرب مذموم عنده موصوفا بالضالة والنقص. لانه لا يراه الا على نور تلك - [00:48:38](#)

كالشموس التي لا تقاس مواهب غيرهم بهم وغشامة تأملوا التشبيه. كلام آآ يوزن بالذهب يعني آآ حتى الشيخ السيد قطب نفسه رحمه الله تعالى وقع في هذا الفخ انه تشرذ الثقافة اللي هي كانت متوفرة في زمنه يعني - [00:49:05](#)

آآ فحتى في بعض الكتابات للأسف الشديد تورط في تناول على بعض الصحابة. وبالذات امير المؤمنين ذي النورين وعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه هذه من اخطاء الفادحة في منهج سيد قطب رحمه الله - [00:49:25](#)

لكننا نعتذر عنه بان البيئة الانسان ابنه بيئته. والبيئة التي نشأ فيها كانت مجافية للعلم. ما تمكن آآ من ان هو يعني يتوغل في دراسة العلم الذي يقويه من الوقوع من هذه الاخطاء - [00:49:38](#)

لكن كلامه على الدولة الاموية كتير جدا من الناس دلوقتي. يعني عايز يضرب مسال ديكتاتورية وكذا ويشتم في الدولة الاموية. آآ واحنا قبل كده اتكلمنا ان اول ملوك الاسلام هو معاوية لكنه افضل ملوك الاسلام - [00:49:51](#)

هو اقل ممن كانوا قبله الخلفاء الراشدين وهو افضل من كل من جاء بعده. موضوع الملكية في الاسلام يعني مش عايزين نخرج لكلام آآ لكن لو استقر الامر على الملكية وتوافرت الشروط - [00:50:07](#)

الذي يحكم توفرت الشروط الشرعية فما هياش قضية مش مشكلة. المهم تكتمل الام عليه ويكون حالها براحة وامان ويعني استقرار. مش دي القضية دلوقتي لكن لكن لا شك الاساس هو الشورى - [00:50:24](#)

عند الاستطاعة لكن مش معنى انه انه اصبح الحكم في الدولة الاموية متوارث ان هو اصبح حكم غير اسلامي اطلاقا بل كان في بني امية واحد مثل عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله تعالى - [00:50:38](#)

الشاهد من الكلام انا اريدكم الا تنسوا هذا التشبيه الرائع ها ورجل اتخذ من الشموس الاربعة يعني بيوزن كل الناس بابي بكر وعمر. طيب لما تضع بقى الحكام المسلمين بجانب يعني وهم نجوم او اقمار - [00:50:51](#)

آآ بجانب شمس الاربعة الراشدين. حد حيشوفهم؟ هتلفيهم خالص. فلأ هو بيقول لا دي اقمار برضه يعني هي بالنسبة لايه آآ يعني بيقول لك يعد بالف في رجال زمنه لكنه في الالعية واحد - [00:51:09](#)

راعي مسألته النسبية. ها فمن الخطأ ان ننظر لكل فترات وحقب التاريخ الاسلامي بعد الخلفاء الراشدين انها كانت ايه يعني ظلام في ظلام هذا خطأ شديد جدا وجود فضل عظيم جدا جهود المسلمين حكاما ومحكومين في تلك يعني الفترة - [00:51:27](#)

لأ هو بالنسبة للخلافة الراشدة اقل. لكن دايم الغالب بيبكون الواحد منهم احسن من اللي جه. ليه؟ يعني بعده يعني. والله تعالى اعلم ورجل اتخذ من الشموس الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم مثلا اعلى - [00:51:47](#)

فكل قمر من اقمار العرب مذموم عنده موصوفا بالضالة والنقص لانه لا يراه الا على نور تلك الشموس التي لا تقاس مواهب غيرهم بهم. بل ان عثمان رضي الله تعالى - [00:52:06](#)

ان وتضحياته الملائكية محيت فضائلها من ادمغة المسلمين لسوء بيان المؤرخين ونرى في التاريخ كيف يحصل التناول على امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وكيف انه مبرأ من كل ما اخذ عليه. كما ناقشنا ذلك من قبل بالتفصيل - [00:52:23](#)

ومعاوية الذي تتمنى اية امة من عظام الامم ان يكون لها رجل يتصف بعشر مواهبه وفضائله. امير المؤمنين معاوية خال المؤمنين كالمؤمنين وكاتب الوحي ومن صحابة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. يعني حتى بعض العلماء لما يقولوا لم يصح في شأنه حديثا. هل معنى ذلك - [00:52:45](#)

اه اه يعني التنقيص قدر معاوية يعني لم يصح فيه حديث بخصوصه بخصوصه لكن كل حديث في فضائل الصحابة كل اية في فضائل الصحابة فقطعا تشمل امير المؤمنين معاوية رضي الله تعالى عنه - [00:53:10](#)

ها لكن بخصوص دي مسألة تانية بقى ان بعض العلماء بيقولوا لأ في احاديث فعلا صحت في فضائل آ معاوية هل هناك فضيلة يعني تقاس بان يأت منه رسول الله صلى الله عليه وسلم على كتابة - [00:53:26](#)

انك يعني اه شرف وتوثيق اخطر من هذا يقول ومعاوية الذي تتمنى اية امة من عظام الامم ان يكون لها رجل يتصف بعشر مواهبه وفضائله صرنا نسمع ذمه من اقدر الناس - [00:53:36](#)

واحت السوق والامين الذي كان كبار الصحابة يجاهدون تحت قيادته طائعين مختارين لصقت به اكاذيب تقرب الكثيرون بها الى الله جهلا وتعصبا اقول هذا وانا علوي. لانه من نسل آ الحسن الشيخ محب الدين القطيب عشان كده دايم بيقولوا في اول اسمه ايه؟ السيد - [00:53:57](#)

ها فهو من من ال البيت اه يقول اقول هذا وانا علوي. يعني ينتمي لال البيت لكنه مع ذلك ينتصر لايه؟ للامويين ولامير المؤمنين اه معاوية رضي الله عنه. ولكن - [00:54:25](#)

اخاف ان يقوض المسلمون صروح فضائلهم وان يهدموا قلاعا هي من دواعي الفخر بينما ابناءؤنا يتعلمون من الاوروبيين وصنائعهم تمجيد رجال لو كشف الغطاء عن تاريخهم الحقيقي لشمنا نتنه ودي اتكتب بالكلام ده في مقدمة - [00:54:38](#)

مشروع من اخطر المشروعات التي آ شغلت حيزا كبيرا في اهتمام الشيخ محب الدين الخطيب وهو مشروع ديوان مجد الاسلام لا نحكي قصته فيما بعد ان شاء الله تعالى آ - [00:55:04](#)

ويبين اهمية تصحيح التاريخ. فيقول انا مؤمن من صميم قلبي ان رسالة الاسلام جديرة بان تستقبل من العظمة في تهذيب الانسانية ابهر وازهر مما كان لها في الماضي. ولن تستوفي هذه الرسالة مهمتها الا - [00:55:19](#)

ارجاع الانسانية كلها الى نظام الفطرة الطاهرة وذلك آ متوقف على شيء واحد وهو ان يعرف العرب والمسلمون من هم وممن هم وما هي رسالتهم في الحياة ولن يكون ذلك الا اذا بنوا مناهج تعليمهم واسس ثقافتهم ومعالهم ادبهم على هذه المعرفة والايمان بلا - [00:55:39](#)

وتعميم طريقهم نحو اهدافهم. اهدافها. ورأس ذلك وعموده تصحيح تاريخ العروبة والاسلام وتجريده مما دس فيه لقد كان محب الدين رحمه الله فخورا جدا بامجاد الاسلام ومفاخر المسلمين. وكان يحزن كثيرا لبقاء تلك - [00:56:09](#)

الامجاد والمفاخر بعيدة عن اذهان الشباب المسلم خاصة والمسلمين عامة وله في مجال تخليد الامجاد الاسلامية واظهارها بثوبها القشيب اللائق بها عمل عظيم لا يجوز ان محبوا الدين الا ويذكر معه - [00:56:32](#)

هذا العمل العظيم هو ديوان مجد الاسلام. للشاعر الكبير احمد محرم تعرفون احمد محرم شاعر نعم لكن هو من شعراء القمة طبعا فصاحوا ها احمد محرم ومحمد عبدالمطلب وهذه القمم من قمم الادب العربي المعاصر يعني - [00:56:53](#)

مم احسنت ما هو دي بقى هي دي مجد الاسلام فمن المؤسف جدا احنا ما نعرفش حاجة عن ديوان مجد الاسلام ده وشف شبابنا بيدرسوا ايه يعني الليادة واللي اسمها التانية ايه ولسه - [00:57:20](#)

يعني لو سألته عن اليا ده هيتكلم يعني زي برندا اه لكن اه قل له مجد الاسلام لاحمد محرم وهو يعني قريب مش بعيد يعني قصة هذا الديوان يلخصها محبوا الدين رحمه الله. في مقدمة الديوان بما مضمونه باختصار - [00:57:37](#)

لقد كان يقرأ لقد كان يقرأ في المدارس العثمانية شيئا من اللغة الفارسية وادابها آ وادابها من جملة مقرراتها يعني الشيخ محب الدين الخطيب وهو يدرس في المدارس العثمانية كان آ بيدرس فيها ايه؟ شيء من اللغة الفارسية وادابها من جملة - [00:58:00](#)

مرورتها وكان استاذ تلك اللغة يبالغ امامهم في وطن في وصف الشاه نامة بالفردوسية وبيانها المنظوم المعجز قصيدة ايضا فيها كلام عن تاريخ الفرس وامجاد الفرس القديمة الى اخره وبيانها المنظوم المعجز ويحدثهم عن صاحبها وكيف انه احاط بتاريخ الفرس القديم ثم اتصل باحد ملوكهم فاعطاه جناحا - [00:58:23](#)

في قصره وكلفه بان ينظم امجاد الفرس فاقام في ذلك القصر ثلاثين عاما هذا الشعب اقام في القصر الجناح الذي اعطاه اياه الملك ثلاثين عاما يتفرغ لكتابة الايه؟ الشاهينما فاقام في ذلك القصر ثلاثين عاما وهو ينظم الشعر الرائع في امجاد فارس. حتى بلغت الشاهينما وهي الديوان الذي وضعه لذلك - [00:58:55](#)

ستين الف بيت تتخيلون يدينا الف بيت كان يسمع محب الدين ذلك. فكان يتأثر جدا بهذا ويقول اليس في دنيا العروبة والاسلام من يقوم للعروبة والاسلام بمثل هذا العمل الادبي الكبير. ليتعرف شبابنا الى اكمل قومية - [00:59:25](#)

الله في الدهر الاول واعدها للقيام باكمل رسالات الله ايكون للمجوسية وظلمات الظلم. كتاب يخلدها ولا يكون بالفطرة السليمة الكاملة ورسالة الله العظمى من يدل عليها ويدفع الناس في طريقها - [00:59:52](#)

اليس من العار ان يكون للفرس الذين حفل تاريخهم زمن جاهليتهم بالشنائع ديوان مفاخر يغطي فيه البيان على العيوب. ويلون ذا هذه الوجهة منها بالوان زاهية ويسلط على ضئيل الخير منها شعاعا قويا مكبرا باعظم المكبرات - [01:00:13](#)

فتكون من ذلك شاه نابت الفردوس وان يكون لليونان زمن وثنيتهنم واوهامهم الصبيانية. ديوان مفاخر كاليلاذا تتغنى بها الانسانية الى يوم الناس هذا. والاسلام الذي لم تفتح الدنيا عينها على اعلى منه رتبة - [01:00:40](#)

واعظم منه محامد يجتهد مؤرخوه في تشويه صفحاته والخط من قدر رجاله انتهى كلام الشيخ محب الدين الخطيب. الم اه اقل لكم انه فعلا محب للدين؟ اه انظر الى يعني نوعية اهتماماته - [01:01:02](#)

حرارة المشاعر وصدق هذه المشاعر حينما يتناول قضية اه تهم الامة المحمدية. يقول اه يقول اه صديقه لقد بقيت هذه الفكرة تعمل عملها. في نفس محبي الدين رحمه الله. حتى التقى بالشاعر احمد شوقي - [01:01:21](#)

رحمه الله وتحدث معه عن الشاه نامة والليلاذة. واقترح على امير الشعراء ان يكون اعظم احداث امارة في الشعر اهداء مثل هذه الهدية الى العروبة والاسلام وادبهما وعظمتهم من ماضيها وحاضرهما - [01:01:40](#)

هذا كلام الشيخ محب الدين الخطيب واستمع شوقي الى هذا الحديث ولم يعد ولم يرفض ثم زار شوقي وفد من في منزله لتجديد الحديث معه فبقي عند موقفه من الصمت والابتسامة - [01:02:03](#)

ثم ظهر بعد ذلك كتيبه عن دول الاسلام وعظماء التاريخ ولعله كان من اثر ذلك الاقتراح ولكن المطلوب كما يقول الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله كان اعظم من ذلك. ما كانش مجرد كتاب صغير يتكلم - [01:02:23](#)

عظماء التاريخ الاسلامي وقديما قيل اذا عظم المطلوب قل المساعد ثم اتصل الاستاذ محب الدين الخطيب رحمه الله بالشاعر الكبير احمد محرم وقويت بينهما الصلة والمحبة فاقترح عليه ما اقترح على شوقي من تسجيل امجاد الاسلام في ديوان من الشعر الرائع -

[01:02:43](#)

وقال له لعل الله قد ادخر لك هذه المهمة واختارك لها لاني اقرب شعرائنا الى اخلاص القول والعمل واكثرهم توخيا لمرضاته فاستجاب احمد محرم رحمه الله لهذه الدعوة. وكان من ذلك ديوان مجد الاسلام او تسمى الليلاذة الاسلامية - [01:03:08](#)

التي نظمها احمد محرم رحمه الله. وهو ديوان كبير يقع في آ اربعمئة وخمسين صفحة نظم فيها الشاعر اهم احداث السيرة النبوية والغزوات والوفود. ويقول محبوا الدين رحمه الله في وصف هذا الديوان في مقدمته - [01:03:32](#)

ان امجاد العروبة والاسلام اعظم من ان يحيط بها شاعر. ولا سيما واكثرنا لا يزالون متأثرين بما شوهت الشعوبية من تاريخنا. ومع ذلك كان ديوان مجد الاسلام اعظم ما ظهر للناس حتى الان مجموعا في كتابه - [01:03:51](#)

واحد من ومضات هذه الامجاد وستمتع به نفوس محبي الادب الرفيع والنظم البليغ ازمانا آ يقول ان مما يؤسف له ان ديوان مجد الاسلام بقي طوال ثلاثين عاما مخطوطا ومحبوسا في الادراج. والشاعر - [01:04:11](#)

كبير لا يجد من ينشره بتمامه. رغم المحاولات الكثيرة مع المسؤولين. الا ما كان من نشر محبي الدين نفسه لفقرات منه في صحيفته الفتح وفي مجلة الازهر. فكان ما حدث يعني ايه قام على تنفيذ هذا فكان هو محب لدين الخطيب من وقته الثاني ياخذ -

[01:04:35](#)

قل ايه؟ اجزاء منه وينشرها في آآ هاتين الصحفيتين الى ان مات احمد محرم رحمه الله قبل نشره وكادت تضيع اجزاء منه الى ان قامت مكتبة دار العروبة بنشره قبل حوالي - [01:04:55](#)

ثمان سنوات تقريبا. ان يعني طبعا من مدة اطول من مما نحن عليه ان المقالة مكتوبة. عقب وفاة الشيخ الخطيب سنة الف تسعمية تسعة وستين فطبعا كده يبقى مدة بعيدة - [01:05:14](#)

ان ديوان مسجد الاسلام من اعظم الاعمال الادبية والشعرية في تاريخنا وهو عمل ادبي رفيع وشعر رائع بليغ ومع فاني اكاد اجزم بان ثلاثة ارباع المثقفين بالبلاد العربية لا يعرفون شيئا عن ديوان مجد الاسلام ولا عن - [01:05:27](#)

الشاعر الكبير احمد محرم الذي نظمته تلت تريع ايامه. دلوقتي كام وكذلك لا يعرفون شيئا عن الديوان المستقل الذي نظمته احمد محرم لسائر شعره لقد حرصت الجهات المعادية للاسلام في الاوساط الادبية والثقافية. على اهمال الشعراء والادباء الاسلاميين - [01:05:47](#)

وحرب الاقلام المؤمنة. واعطت مكان الصدارة فيها للادعياء من المارقين والملاحدة. وذلك حرصا منها على الاجيال المسلمة وتسميم افكار النشء وتشويهاها فدي احد الملامح البارزة جدا في اهتمامات الشيخ محب الدين الخطيب قضية التاريخ - [01:06:12](#)

اه عنده اه هذه من الملامح البارزة كالسلفية وكالتصدي اه يعني الروافد وكقضية الاهتمام بالعروبة وباللغة يعني العربية وكقضية مواجهة التغريب وكقضية اصلاح احوال الامة آآ يعني قضى الشيخ محبو الدين الخطيب رحمه الله تعالى حياته في البحث

والتحرير والتأليف - [01:06:35](#)

الى ان توفي في القاهرة اه سنة الف تسعمية تسعة وستين وقد ترك اثارا عظيمة قال عنها الاستاذ انور الجندي رحمه الله وبالجمله فان السيد محب الدين الخطيب واثاره رصيذا ضخما في تراثنا العربي وفكرنا الاسلامي - [01:07:07](#)

ولقد اضاف اضافات بناءة وقدم اجابات عميقة وزوايا جديدة لمفاهيم الثقافة العربية وقيمتها الاساسية ترك اه الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله ثروة فكرية كبيرة. تتمثل في مجموعة الكتب والرسائل والتعليقات - [01:07:27](#)

والتحقيقات التي كتبها في مراحل عمره المختلفة وجميع كتاباته تتميز بالاسلوب الادبي الرفيع والبيان البديع. والحرارة الصادقة بالعاطفة والفكرة العلمية المحققة ومن اهم الاثار الفكرية التي خلفها رحمه الله تعالى اولا كتاب توضيح الصحيح - [01:07:47](#)

وهو شرح لصحيح البخاري بقلم محبي الدين الخطير يقول صديقه رأيت منه مجلدات في بداية طبعة له حيث كنت هناك ولا ادري فيكم في كم جزء تم الكتاب او لم يتم. ولكن الاستاذ انور الجندي قال في كتابه مفكرون وادباء بانه في - [01:08:14](#)

ثمانية اجزاء كبار وهو قطعاً قد اطلع عليه بعدي يبقى ده اللي هو توضيح الجامع الصحيح للامام البخاري رحمه الله تعالى آآ كتاب مع الرعيل الاول. كتاب رائع جدا يعني كتاب يصلح يدرس في كليات الاداب والثانوية العامة. لان طبعا احتوى على قطع ادبية في غاية

الروعة - [01:08:34](#)

في نفس الوقت يبث من خلالها مفاهيم الانتصار والمخار باعلام المسلمين لا سيما الصحابة آآ ومن تبعهم باحسان رضي الله عنهم اجمعين. تاب مع الرعيل الاول كتاب قيم جدا كتاب اتجاه الموجات البشرية في جزيرة العرب - [01:08:55](#)

كتاب عن البهائية. الرسالة اه تسمى الجيل المثالي يتكلم طبعا عن الصحابة ويدافع عنه اه له رسالة اخرى حملت رسالة الاسلام الاولون ويكلم عما كان من الاواصر والمحبة بين اهل البيت وبين صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:09:14](#)

حملت رسالة الاسلام الاولون وما كانوا عليه من المحبة والتعاون. يعني لا اعتقد باقي العنوان اه كتاب الغارة على العالم الاسلامي ترجمة وتعليق الشيخ محب الدين الخطيب تاريخ مدينة الزهراء الازهر ماضيه وحاضره - [01:09:34](#)

الخطوط العريضة للديانة لاثني عشرية الامامية آآ ايضا آآ الحديقة. الحديقة ده كتاب كان صغير الحجم اه دسم لكن وصغير الحجم اه صدر منه اربعة عشر جزءا عبارة عن مجموعة ادبية وحكم - [01:09:51](#)



باغور اتكلم فيه عن الشاعر الهندي المعروف آآ قرأت ايضا له كتاب جعفر العسكري. آآ له كتاب من الاسلام الى الايمان. يذكر فيه حقائق عن الفرقة الصوفية التيجانية رسالة الاسلام دعوة الحق والخير - [01:10:16](#)

كتاب ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه اه ايضا كان من اه الكتب ايضا سيرة جيل وهو عبارة عن تاريخ حافل خلال القرن الرابع عشر الهجري عن العروبة وعن حركات - [01:10:34](#)

تحرر اه في البلاد الاسلامية اه هناك ايضا مراسلات تمت بينه وبين الامير شكيب ارسلان بلغت الف رسالة عبارة عن مراسلة اه ميت رسالة كتبها محبي الدين الخطيب اه امير البيان اه شكيب ارسلان رحمه الله - [01:10:48](#)

آآ له ايضا تعليقات قيمة جدا على كتب عديدة منها مثلا تعليقاته الرائعة على كتاب العواصم من القواصم لابن العربي المالكي اه والتعليقات اهم واكبر حجما من الكتاب نفسي وطبعا كان في بداية الدعوة السلفية كان ما ينفعش اخ سلفي اطلاقا لا يقرأ هذا الكتاب. لابد يقرأه ويزاكره يمتحن فيه كمان - [01:11:10](#)

فده من الكتب الاساسية جدا لانها كانت تمثل ايه؟ اه علاجاً لجزئية يعني كان كل الناس اه مشوهة عندهم طبعا نتيجة مناهج التعليم وكتب الادب ونادي الاشعة ايضا له تعليقات على كتاب المنتقى من منهاج الاعتدال. آآ للذهبية لانه ايضا هو طبع في دار السلفية - [01:11:35](#)

اهله تعليقات مهمة جدا على كتاب في غاية الاهمية. آآ كتاب آآ مختصر تحفة لاثنتين عشرية آآ واصلا كتاب التحفة اللي احنا عايشينها به اللي الفوه الامام عبدالعزيز الدهلوي اه من علماء الهند - [01:11:56](#)

فهو آآ يعني اللوسي آآ اختصر كتاب التحفة الاثني عشرية واشرف على طباعة الكتاب واخرجه. العلامة محبي الدين الخطيب والله تعالى ده باسم مختصر التحفة ليلة العشاء وهو له تعليقات على هذا الكتاب - [01:12:15](#)

ايضا له تعليقات مفيدة على كتاب الاكليل للهمدني آآ ده غير نشاط الطباعة. هي طبعا طبعا كتب كثيرة جدا. وكان يصدرها لبلاد كثيرة. فمثلا طبع كتاب الادب المفرد للبخاري مع - [01:12:32](#)

تخريج احاديثه تبع فتح الباري بشرح صحيح البخاري. للحافظ بن حجر اه واللي عايز يريد ان يدرك قيمة هذا الجهد الذي بذله اه لآخر لحظة او لآخر وقت في حياته رحمه الله تعالى اه يعرف بقى الفرق ايامك طبعة بلاق فتح الباري يعني كيف يعاني الناس في التعامل معها - [01:12:46](#)

وبين الطبعة السلفية ولذلك راجت جدا يعني الى الان رغم ان في طبعة اقوى طبعا بمراحل اه اللي هي طبعة ايه طبق الدار طابية مخدومة خدمة لان طبعا بس هي مبنية برضو على جهد السابقين - [01:13:09](#)

اه لكن هي اقوى طبعا وافضل طبعا فتح الباب لكن ما زالت حتى الان حتى الباحثين يعززون الى الطبعة المكتبة السلفية. لاهم كتاب على الاطلاق في تاريخ الاسلام وهو قاموس السنة قاموس السنة فتح الباري بشرح صحيح البخاري - [01:13:24](#)

واشار طبعا الى الابواب التي تفرقت فيها الاحاديث وتعاون في ذلك مع الشيخ محمد آآ فؤاد عبدالباقي رحمه الله تعالى في ترقيم الايه آآ احاديث ونحو ذلك وما نشر كتابا - [01:13:41](#)

الا وكتب مقدمة علمية عن المؤلف وعن الكتاب. ثم هناك مئات من المقالات التي كتبها في موضوعات شتى خلال عمره المديد في الزهراء والفتح والازهر وغيرها من الصحف والمجلات تلك لمحة عن حياة ذلك الرجل الراحل العظيم - [01:13:55](#)

آآ يعني صديق الشيخ محب الدين الخطيب اللي هو بس اه ممدوح فخري اه بيتكلم عن الايام الاخيرة في حياة الشيخ الخطيب اه واخريات ايامه. اه الشيخ ممدوح فخري اه مدرس بكلية بكلية الدعوة واصول الدين - [01:14:18](#)

اسرد عليكم هذا الفصل الاخير من كلامه عن آآ شيخه لكن يبقى لنا الحقيقة تناول القضايا ايضا محورية في فكر محبي الدين الخطيب ان شاء الله نكملها فيما بعد يقول الشيخ ممدوح فخري في بقعة من اجمل بقاع القاهرة - [01:14:40](#)

في جزيرة الروضة السابحة في النيل الهادي كان يقيم ذلك الراحل العظيم محب الدين الخطيب الذي تناقلت الصحف نعيه بالاسبوع الماضي النور الاول اللي هو يناير قال له الاول يناير - [01:14:59](#)

يسمي اللي هو يعني ديسمبر سنة الف تسعمية تسعة وستين من زمن بعيد واحد واربعين سنة تقريبا فهو كاتب المقالة دي بينعيه بعد موته يعني اه يقول كان يقيم ذلك الراحل العظيم محب الدين الخطيب الذي تناقلت الصحف نعيه في الاسبوع الماضي - [01:15:17](#) اجل لقد مات محب الدين ذلك الكاتب الكبير والمفكر الجليل والعالم المحقق والمسلم الغيور على عقيدته وتراثه وامته فرحمه الله وطيب ثراه وجعل الجنة مثقله ومثواه. امين بتلك الجزيرة الجميلة وفي الاعوام الاخيرة من عمره المبارك الميمون. كان لي الشرف او شرف التعرف على ذلك - [01:15:37](#)

العظيم الذي كنت قد قرأت له وعنه قبل لقائه. فعظم في عيني وسما في نفسي ووجدت لدي الرغبة العظيمة في التعرف عليه والالتقاء به. وكان ذلك اثناء دراسته في الجامع الازهر. حيث تشرفت بزيارته - [01:16:09](#)

في مكتبته الكبيرة بشارع الفتاح في الروضة. بذلك الحي الهادي الحالم وبين اكاداس وتلال من الكتب وخلف نظارته الساقطة على انفه وتحت ثرووسه الاحمر وفي جلبابه الابيض كان يجلس محبوا الدين وعلى محياه معالم الثمانين التي قضاها في جهاد دائم -

[01:16:29](#)

ولسانه وقلبه ويده وكانت زيارة مباركة تلك التي تلتها زيارات شبه دورية لسنوات اقمتهنا هناك وكان على اثر ذلك ان توثقت به صلاتي وكثرت له زياراتي. وعدت من ذلك كله بحصيلة مباركة من توجيهات - [01:16:56](#)

القيمة وارشاداته السديدة وتجاربه الكثيرة خلال عمره المديد. اصف الى ذلك مجموعة من كتب النادرة التي وجدت في مكتبته الكبيرة التي كانت تعلوها طبقة سميكة من الغبار لانها لم تمسها يد منذ سنين. لقد تعرفت على محبي الدين رحمه الله. في الوقت الذي

تنكر له فيه المجتمع - [01:17:19](#)

الذي كان يعيش فيه وقد لا اكون مبالغا اذا قلت بانني كنت الوحيد الذي كان يقصده في ايامه الاخيرة ولكني في كل مرة كنت احرص على ان اصحب معي مجموعة جديدة من الشباب المسلم الذين كنت احرص على ان - [01:17:48](#)

تعرفوا به ويأخذوا عنه لقد كان يعيش ايامه الاخيرة رحمه الله في غربة قاتلة. ولم يكن يتصل بالمجتمع الذي يعيش فيه الا عن طريق بعض الصحف التي كان مشتركا فيها - [01:18:09](#)

وحتى اصحاب المكتبات لم يكونوا على صلة به وبمطبوعاته القيمة التي كان يصدرها واذكر اني قد احضرت كثيرا من مطبوعاته لبعض المشايخ والطلاب واصحاب المكتبات التي كانوا يطلبونها مني لصلتي به - [01:18:25](#)

وفي الاسطر التالية سأذكر لمحة عن حياته وصورا من الخواطر والذكريات عنه وفاء بحق ذلك الرجل الذي كان لدينه ووطنه وامته الى ان يقول بعد ان استقال محب الدين الخطيب من رئاسة تحرير مجلة الازهر انزوى في مكتبته ومطبعته - [01:18:43](#)

وقطع تقريبا كل صلة له بذلك المجتمع. وانكب على التأليف والتحقيق وحتى الاعمال التجارية الصرفة كانت شبه مقطوعة مع المكتبات المصرية وكان جل تعامله في اخر امره مع المؤسسات والمكتبات السعودية - [01:19:08](#)

واليوم الوحيد الذي كان يخرج فيه الى المجتمع من جزيرته الهادئة القسية ويوم الجمعة بعد العصر حيث يذهب الى سوق الكتب المقامة على سور حديقة الازبكية في القاهرة ويشترى من الكتب المختلفة القديمة والحديثة - [01:19:26](#)

وكان يحملها بيديه الكليتين وعلى كاهله اعباء الثمانين. ويتمايل في مشيته ويتعثر حتى يجد سيارة تقله الى بيته وقد ثابر على هذه العادة الكريمة الى ما قبيل وفاته رحمه الله. وقد جمع من ذلك مكتبة ضخمة خاصة به - [01:19:46](#)

فاقت على ما اعتقد كل مكتبة خاصة في مصر ما عدا مكتبة العقاد حيث بلغ تعداد كتبه الخاصة ما يزيد على عشرين الف كتاب وكانت فارسيها تبلغ خمسة وستين مصنفا - [01:20:11](#)

وكان رحمه الله قد جعلها قبل وفاته وقفا على اهل العلم من ذريته وقد بنى ولده قصي دارا جديدا في محلة الدقي في القاهرة وخصص الطابق الاول منها لتلك المكتبة كما قال ذلك هو - [01:20:29](#)

رحمه الله لقد كان رحمه الله محتفظا بحيويته حتى اواخر ايام حياته. وكان يعزو ذلك الى اعتداله في حياته كلها ماكله ومشربه ومنكحه. وكان ذا صبر وجلد على العمل لا يعرف معهما السامة والملل. وكان منظما - [01:20:46](#)

في شؤونها كلها عصاميا في تدبير امره وتكوين ثروته وبناء حياته وشخصيته آآ ذكر طبعا كثيرا من المعلومات التي استعرضناها اثناء  
آآ الكلام السابق الى ان قال هذه قبسات من افكار محبي الدين - [01:21:08](#)

الله ولمحات من حياته. حاولت فيها قدر الامكان ان اقدم خلاصة عن الناحيتين اللتين قصدتهما اه وقبل ان اختتم كلمتي هذه اتوجه  
بهذا النداء الحار الى كل من قصي ابن محبي الدين الخطيب اه وهو نجل الشيخ رحمه الله - [01:21:28](#)  
رحمهما الله آآ وفضيلة نائب رئيس الجامعة الاسلامية. وطبعا الشيخ قصي كان رجلا آآ وديعا جدا ومسالما وطيب القلب جدا اه وكان  
الاخوة في لاوائل الثمانينات العادية للسادات كل ما يقبضوا على الاخ يلاقوا عنده كتب الابه؟ المكتبة السلفية. المكتبة السلفية -  
[01:21:51](#)

فراحوا طبعا قبضوا على الراجل. وما له يد على الاطلاق في شيء. وكان اصيب بازمات قلبية كان آآ في سجن آآ ابو زعبل اه وكانت  
زوجته اه جزاها الله خيرا كانت يعني تبذل جهدا جهيدا مع الصحافة والمسؤولين وكذا لكي يتم الافراج عنه بسبب سوء حالات -  
[01:22:13](#)

الصحية واخيرا افرج عنه رحمه الله لكنه لم يلبث الا قليلا ويتوفي الشيخ قصي رحمه الله تعالى اه هو بيوجه النداء لبعض  
الشخصيات اه منهم الشيخ عبدالعزيز بن باز كان نائب رئيس الجامعة الاسلامية في ذلك الوقت - [01:22:34](#)  
والشيخ محمد نصيف رحمه الله. ان يبذلوا كل ما في وسعهم لجمع المقالات المشتتة التي كتبها الخطيب في مختلف الصحف وخاصة  
بالزهراء راء والفتح والازهر ونشرها للعالم الاسلامي حصيلة فكرية رائعة وثروة ثقافية كبرى تعتبر من عيون - [01:22:54](#)  
انتجته الفكر الاسلامي الحديث. وكذلك طبع مذكراته ان وجدت ونصيحتي للشباب المسلم ان يقرأ كل كتاب او رسالة او تعليق كتبه  
محبوا الدين الخطيب رحمه الله واخيرا وبعد جهاد مضمن كريم استمر قرابة قرن كامل - [01:23:14](#)  
اعطى خلاله محب الدين رحمه الله للاسلام نور عينيه وحياة قلبه وثمره قلمه وفكره اسهر ليله واعمل نهاره بعد كل هذا. فقد سكن  
ذلك القلب الكبير الذي كان يخفق بحب الاسلام - [01:23:36](#)  
نور تينك العينين وهذأت تلك اليد المرتعشة التي حملت القلم للدفاع عن الاسلام والمسلمين دهرا طويلا وسقط ذلك الي وتحطم. لقد  
مات محب الدين رحمه الله تعالى وجزاه عن الاسلام خير الجزاء. ان شاء الله بقي الكلام على بعض المحطات المهمة جدا او الاركان  
الاساسية في آآ - [01:23:56](#)

بفكر ومنهج الشيخ محب الدين الخطيب آآ رحمه الله نتناولها ان شاء الله تعالى فيما بعد. اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم.  
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء. ونسأل الله جل وعلا ان  
يرفع مكانة الشيخ في - [01:24:23](#)  
وان يجعله علما من اعلام الهدى والدين. ولا تنسوننا وتنسوا الشيخ من دعوة صادقة ظهر الغيب وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات  
السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة سبعة ستة خمسة اثنان. والتليفون محمول صفر عشرة  
واحد ستة - [01:24:43](#)

اربعة واحد تسعة ثمانية صفر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:25:13](#)